بدأ نجم معاويه في الظهور و عن ولايته على دمشق و بعلبك و البلقان في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، و علاقته بعمر رضي الله عنهما و يبين الكتاب جهود معاويه رضي الله عنه على جبه الشام ، و عن سنّ نظام الصوائف و الشواتى في عهد عمر ، و عن أعمال معاوية في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنهما ، و يتعرض الكتاب لحقيقه الخلاف بين ابي ذر و معاويه و موقف عثمان رضي الله عنهم منه و يرد الكتاب عن الشبهات التي الصقت بعثمان رضي الله عنه كاتهامه بإعطاء اقاربه من بيت المال ، و تعيينه لاقاربه في مناصب الدوله على حساب المسلمين ، و يتطرق الكتاب لاسباب فتنه مقتل عثمان رضي الله عنه كالرخاء و أثره في المجتمع و طبيعه التحول الاجتماعي في عهده و ظهور جيل جديد ، و مجيء عثمان بعد عمر رضي الله عنهما ،